

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975-2000

أ.د. ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

المستخلص

يتمثل نظام الحكم في فيتنام بنظام الجمهورية الاشتراكية الذي سيطر عليه نظام الحزب الواحد، ورئيس فيتنام هو رأس الدولة، ورئيس وزراء فيتنام هو رئيس الحكومة، وكلاهما منفصل عن الأمين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي الذي يقود الحزب الشيوعي ورئيس المكتب السياسي لفيتنام، اللجنة العسكرية المركزية ، ومن ثم فإن الأمين العام هو بحكم الواقع المرشد الأعلى لفيتنام، وتمارس السلطة التنفيذية من قبل الحكومة ورئيس فيتنام وتناط السلطة التشريعية في الجمعية الوطنية الفيتنامية، والسلطة القضائية مستقلة عن السلطة التنفيذية.

تضمن البحث نبذة تاريخية عن فيتنام خلال المدة (1945 . 1975) ، فيتنام منذ الوحدة حتى وصول التيار الإصلاحية في الحزب الشيوعي الفيتنامي للسلطة (1975 . 1986) ، الإصلاحات الداخلية في فيتنام (1986 . 2000).

The system of government in Vietnam is the Socialist Republic, which is controlled by one party. The President of Vietnam is the head of state, and the Prime Minister of Vietnam is the head of government. Both are separate from the Secretary General of the Communist Party of Vietnam, who leads the Communist Party and the head of the Politburo of Vietnam, the Central Military Commission. The Secretary-General is the de facto Supreme Leader of Vietnam. Executive power is exercised by the government and the President of Vietnam. Legislative power is vested in the Vietnamese National Assembly, and judicial power is independent of the executive power.

The research included a historical overview of Vietnam during the period (1945 – 1975), Vietnam's internal conditions from unification until the reformist trend in the Vietnamese Communist Party came to power (1975 – 1986), internal reforms in Vietnam – (1986–2000)

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975. 2000

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

المحور الأول

نبذة تاريخية عن فيتنام خلال المدة (1945 . 1975)

أولاً: الموقع الجغرافي والاهمية الاستراتيجية لفيتنام

يرجع اسم فيتنام الى المنطقة التي استوطنتها احدى الشعوب الصينية المعروفة باسم (الفيت)⁽¹⁾ ، وخضعت فيتنام لحكم الصين قرابة ثمانية قرون، ففي عام 938 أستطاع أحد القادة الفيتناميين هزيمة القوات الصينية ، وأعلن استقلال فيتنام وسميت بـ (داي فيت) ، واعتمد اسم «فيتنام» (تقرأ فيتنام vjətnam) كإسم رسمي للبلاد عام 1804م، وهو تعديل لاسم «نام فييت» (南越) (فييت الجنوبية) الذي استخدمته البلاد اسماً لها في عصورها القديمة، وفي عام 1839 عدل اسم الدولة إلى «داي نام» (أي الجنوب العظيم)، ثم عاد الاسم مرة أخرى إلى «فيتنام» رسمياً عام 1945⁽²⁾.

تقع فيتنام وسط جنوب شرق اسيا، وهي احدى دول شبه جزيرة الهند الصينية ، التي تمتد ما بين خليج البنغال وبحر الصين الجنوبي ، وتبلغ مساحتها حوالي 330 ألف كم²، يحدها من الشمال الصين، ومن الشرق والجنوب بحر الصين الجنوبي وخليج تونكين، ومن الغرب لاوس وكمبوديا⁽³⁾ ، وتمتد سواحلها على شواطئ المحيط الهادي لمسافة 2400 كم⁽⁴⁾، على شكل الحرف (S)⁽⁵⁾، ويعتق معظم شعب فيتنام البوذية⁽⁶⁾، وهناك اقليات دينية كالمسيحية والكونفوشيوسية⁽⁷⁾.

(1) احمد عطية الله ، القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1968، ص92.

(2) ForelGnpolLcy, ernestGruenInG. Waynemorse and senate DeBate Over united states partICPaTioN in Vietnam 1965-1969, and Itsaffct on U. S, The Graduate College of Bowling Green, Maste, 2005, p.10.

(3) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج4، بيروت، 1994 ، ص659.

(4) محمد جلال عباس، فيتنام قصة كفاح شعب ، مصر ، 1970 ، ص13-14.

(5) صلاح نوري علوان العجيلي ، استراتيجية حروب التحرير الوطنية، مركز الكتاب العربي ، 2015 ، ص146.

(6) البوذية:- هي إحدى ديانات العالم الكبرى من ناحية عدد أتباعها وتوزيعهم الجغرافي وتأثيرهم الثقافي والاجتماعي، وهي ديانة شرقية وديانة عالمية مميزة، مؤسسها غوتما بودا، كانت هذه الديانة في الأصل حركة رهبانية. ينظر محمد بلال حسين ،

وتعد اللغة الفيتنامية هي اللغة الرسمية، وهناك لغات أخرى أهمها لغة الخمير الكمبودية ، واللغة الصينية ولغة التاي ، والبورمية ، تمتاز فيتنام بتنوع طبيعتها الجغرافية وثرواتها الزراعية والمعدنية ، فاسهم ذلك في تنوع الأنشطة الحياتية للفيتناميين⁽⁸⁾ ، ومع توفر الموارد الطبيعية من زراعية ومعدنية وحيوانية ، فقد كان موقع فيتنام الاستراتيجي ذا أهمية ، ومثل حلقة وصل بين عالمي المحيطين الهندي والهادي⁽⁹⁾ ، فمنذ اواسط القرن التاسع عشر دخلت الدول الاستعمارية في صراع للسيطرة على فيتنام لأهمية موقعها الاستراتيجي⁽¹⁰⁾ .

التدخل الفرنسي في فيتنام حتى عام 1954

استولت القوات الفرنسية على سايجون في عام 1859⁽¹¹⁾، وقسمت فيتنام الى ثلاث وحدات ادارية هي تونكين في الشمال، وانام في الوسط، وكوشين في الجنوب ، واتبع الفرنسيون سياسة إدارية تقوم على تركيز الادارة في أيديهم⁽¹²⁾ .

التبيان في مقارنة الأديان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2022، ص37 ؛ محمد بن ناصر العبودي، ايام في فيتنام، مكة المكرمة، 1997، ص12-13.

⁽⁷⁾ الكونفوشيوسية:- هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ في الفلسفة الصينية، طورت عن طريق تعاليم كونفوشيوس وأتباعه، تتمحور في مجملها حول الأخلاق والآداب، طريقة إدارة الحكم والعلاقات الاجتماعية، أثرت الكونفوشيوسية في منهج حياة الصينيين . محمد بلال حسين، المصدر السابق، ص37؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص659.

⁽⁸⁾ غابرييل بونيه ، الحرب الثورية في فيتنام تاريخ وفنون ودروس الحرب الامريكية - الفيتنامية، ترجمة : اكرم ديرى والهيثم الايوبي ، بيروت ، د. ت ، ص13-14.

⁽⁹⁾ لمياء محسن محمد الكنانى، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جنوب شرق اسيا دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية 1945-1975، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، 2004 ، ص65-67.

⁽¹⁰⁾ نسرين حكيم، اليابان واستراتيجية القوة، ترجمة: كمال السيد، ط1، بيروت، 1994، ص17.

⁽¹¹⁾ صلاح احمد هريدي ، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر ، الإسكندرية ، 2010 ، ص242.

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975. 2000

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

وتمكن فرنسا من فرض سيطرتها على فيتنام ، لتحولها الى مستعمرة فرنسية⁽¹³⁾ ، وفي عام 1880 ضمت اليها كمبوديا ولاوس واطلقت عليها اسم "الهند الصينية الفرنسية"⁽¹⁴⁾، وواصلت تقدمها داخل الاراضي الفيتنامية فاستولت على هانوي عام 1885 لتستكمل بذلك احتلال كل اجزاء فيتنام⁽¹⁵⁾ إن الفرنسيين كبناء إمبراطورية في جنوب شرقي آسيا كانوا - مثل الأميركيين - قد جاءوا متأخرين حين استولوا على الهند الصينية في القرن التاسع عشر، و فرضوا الحكم الفرنسي على ثقافة فيتنامية قديمة، ذات حس بوحدتها الوطنية التي لم تنقل طيلة قرن من الاحتلال الفرنسي، وأخذت فرنسا رسالة الإنسان الأبيض المتحضر بجدية في جنوب فيتنام اذ كانوا يتولون الإدارة بصورة مباشرة؛ وكان وسط فيتنام أقل تأثراً، وفي الشمال حول هانوي قام تطور صناعي أساسي، ومد الفرنسيون السكك الحديدية والطرق، وأقاموا جامعة في هانوي، ومدارس ومستشفيات وعملوا على زيادة نسبة المتعلمين، وحدوا من انتشار الأمراض الوبائية، وانخفض معدل الوفيات، وخفت حدة التعصب العرقي، أكثر مما في المستعمرات البريطانية، وارتفعت نسبة التعليم بقوة، وتم تشجيع الاتصال بفرنسا وقامت قلة من النخبة الفيتنامية بالانتقال إلى فرنسا في عام ١٩٣٠ بمن فيهم هوشي منه ومن الناحية السلبية، كان التطور الاقتصادي في الهند الصينية تمليه مصالح فرنسا ، ونما التصنيع ببطء وكان لتكاثر السكان في المنطقتين الأكثر خصباً، حوض نهر الميكونغ في الجنوب والنهر الأحمر في الشمال كان مشكلة مستعصية إن الأكثرية العظمى من أصل ست عشر مليون فيتنامي من الفلاحين الفقراء يعانون من أشد أنواع الضرائب وجباية الرسوم⁽¹⁶⁾ وقعت حكومة (فيشي) الفرنسية اتفاقية عسكرية مع اليابان الذين تقدموا باتجاه الهند الصينية ، على اثر هزيمة فرنسا امام المانيا في بداية الحرب العالمية الثانية عام 1940، والتي اعترف بها الفرنسيون بما اطلق

(12) Dao Ducthuan, the federal republic of Germany and the first Indochina war (1946-1954), Dissertation Doctor, undnurnitden, 2012, P2.

(13) نيجوين فون جياب، حرب المقاومة الشعبية، ترجمة: ناجي علوش ومنير شفيق، بيروت، د.ت، ص9-10 .
2 Randall woods, Vietnam and American political Tradition, the politics of Dissent, Cambridge university press, 2003, P3.

(15) صلاح احمد هريدي ، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر ، الإسكندرية ، 2010 ، ص242.
(16) ج، آ س، غرنفيل ، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لاحداث القرن العشرين ، ترجمة علي مقلد ، المجلد الثاني ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2012 ، ص21٨-221.

عليه (حقوق اليابانيين في فيتنام) مما عرض الشعب الفيتنامي لاستغلال مزدوج من لدن المستوطنين الفرنسيين واليابانيين في الوقت نفسه ، وادى هذا الواقع المتردي لفيتنام الى قيام العديد من الانتفاضات في شمال البلاد وجنوبها والتي تمت مجابقتها بالعنف ، لذلك اقدم الفيتناميون على تشكيل جبهة ضمت جميع ابناء الشعب كان هدفها تحرير البلاد من السيطرة الفرنسية واليابانية اطلق عليها (منظمة استقلال فيتنام)، وانتخبت (هوشي منه⁽¹⁷⁾) رئيسا لها، تمكنت هذه المنظمة وبعد جهود متواصلة من طرد الفرنسيين واليابانيين من ست مقاطعات في شمال فيتنام حتى النصف الثاني من عام 1944 ، وفي تشرين الاول من العام نفسه تم تشكيل الفرقة المسلحة الاولى لجيش الشعب الفيتنامي ، الا انه بسبب حالة التراخي التي سادت الحركة الوطنية الفيتنامية ، قام اليابانيون في التاسع من اذار 1945 بانقلاب خاطف اعلنوا على اثره قيام حكومة مستقلة في فيتنام تحت ظل السيطرة اليابانية⁽¹⁸⁾.

الا ان التطورات السياسية على الساحة الدولية لم تكن بجانب اليابان ، اذ اشتدت مقاومة الحلفاء لليابانيين بسبب مشاريعهم التوسعية التي اخذوا يعلنونها والتي تضمنت الرغبة في تزعم القارة الاسيوية ، لذلك توسعت الثورة الفيتنامية ، اذ اعلنت المقاطعات الست في حزيران من عام 1945 عن تأسيس (منطقة حرة) في الشمال الفيتنامي ، وعلى اثر استسلام اليابان في اب 1945 انتهزت الحركة الوطنية الفيتنامية هذه الفرصة ، اذ تم الاعلان في التاسع من اب 1945 عن تأسيس (جمهورية فيتنام الديمقراطية)⁽¹⁹⁾ ، وتمكن الثوار الفيتناميون بقيادة (فو نجوين جياب) من اسقاط حكم الإمبراطور باو داي⁽²⁰⁾، الذي اقامه اليابانيون

(17) هوشي منه : ولد هوشي منه في 19 أيار 1980 في مقاطعة نفي أن شمالي فيتنام من عائلة فلاحية، كان أبوه حاكم إحدى المقاطعات ولكنه طرد من منصبه بسبب مقاومته الفرنسيين، ثم سافر إلى أوروبا. وعندما بلغ سن الثامنة والعشرين كتب في كانون الثاني عام 1918 مطلباً إلى رؤساء الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى المجتمعين في فرنسا، احتوى على ثماني نقاط لتحقيق استقلال فيتنام، كما ترأس صحيفة المنبؤ). وقد أخذ على عاتقه مهمة تحرير بلاده من السيطرة الأجنبية. فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج5 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003 ، ص1897.

(18) Cary Hess, Vietnam and the United States, origins and Legacy of war, Boston : twayne publisher, 1990, P18; عبد الرزاق مطلق الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، جامعة الموصل، دت، 1990، ص146.

(19) رياض الصمد ، تطور الاحداث الدولية في القرن العشرين ، بيروت ، 1999، ص515.

(20) باو داي : ولد في مدينة هيو (Hue) عام 1913، وهو الابن الوحيد للملك كاي دينه والذي حكم والده فيتنام للمدة من (1916-1925) ، ارسله والده في عام 1922 ليتعلم في فرنسا، أصبح امبراطور أنام للمدة 1925-1945، تزوج عام 1934 من امرأة كاثوليكية وافق عام 1945م على منصب الامبراطور تحت الحماية اليابانية بعد ان نقض معاهدة الحماية الفرنسية اصبح رئيسا لحكومة فيتنام منذ عام 1949 حتى عام 1955. لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ، العلاقات الامريكية السوفيتية 1945-1949 دراسة تاريخية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 ، ص210.

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975. 2000

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

على رأس حكومة فيتنامية خاضعة لهم ، وواجهت جمهورية فيتنام الديمقراطية قوى محلية وإقليمية تمثلت بسيطرة القوات الصينية الكومنتانغ بقيادة تشان كاي تشيك⁽²¹⁾، على الأجزاء الشمالية من البلاد ، فيما واجهت في الجنوب مقاومة قامت بها العناصر الوطنية غير الشيوعية ، وسيطرت القوات الفرنسية التي احتلت سايجون في 13 ايلول 1945⁽²²⁾.

تمكنت القوات الفرنسية بحلول عام 1946 من إقامة جمهورية منفصلة هي (جمهورية كوشي شينا) في جنوب فيتنام⁽²³⁾ ، فلجأ هوشي منه رئيس جمهورية فيتنام الديمقراطية الشمالية الى عرض القضية الفيتنامية على هيئة الامم المتحدة ، وعلى الرئيس الامريكي هاري ترومان⁽²⁴⁾ داعياً اياه التدخل للحيلولة دون تنفيذ فرنسا لأطماعها الاستعمارية ، الا انه لم يلق آذاناً صاغية⁽²⁵⁾.

وسرعان ما اعترفت الولايات المتحدة الامريكية في نيسان 1946 بالسيطرة الفرنسية على الهند الصينية ، فاتجه هوشي منه الى استخدام اسلوب الكفاح المسلح لتحرير الجنوب وتوحيد الشعب الفيتنامي⁽²⁶⁾ .

(21) تشانغ كاي شيك (١٨٨٧ - ١٩٧٥) : قائد عسكري وسياسي صيني تعلم في الأكاديمية اليابانية للضباط عام ١٩٠٧ ، اشترك للحقبة ما بين ١٩١١ - ١٩١٧ في حروباً عده ، حصل من خلالها على نفوذ واسع في جيش الكومنتانغ برئاسة صن يات صن ، وبعد موت الأخير عام ١٩٢٧ أصبح قائداً عاماً للجيش الصينية ، وحاكماً فعلياً حتى عام ١٩٤٨ ، توفي عام ١٩٧٥ . للمزيد عنه . ينظر : حيدر عبد الرضا التميمي ، تاريخ السياسة السوفيتية تجاه قضايا عالمية معاصرة - (1927 - 1956) ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، ص114.

(22) ريتشارد بارنت ، حروب التدخل الامريكية في العالم، ترجمة: منعم النعمان ، ط1، لبنان، 1974، ص179؛ نعيم كريم عجمي الشويلي، القضية الفيتنامية، ص55-56.

³ Wilfriedmausbach, europeanperspectVeson –the war in Vietnam,free. University of Berlin, 2002, p.74.

(24) هاري ترومان (Harry: Truman) ولد في عام 1884 بولاية ميزوري، وهو الرئيس الأمريكي الثالث والثلاثون، 1945-1953 ، وشهدت رئاسته العديد من الأحداث المهمة التي تركت أثراً كبيراً على العالم كله، وأبرزها ضرب المدينتين اليابانيتين هيروشيما وناجازاكي بالقنابل النووية، وتوفي عام 1972. للمزيد ينظر : محمد احمد خلف الجبوري ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانقسام الفلسطيني وتأثيره على القضية الفلسطينية 1987-2007 ، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2020 ، ص28.

(25) Nathan kuehn, Novictory in Vietnam : Global consequences of the 1954 Geneva confernce, 2011,P2.

(26) Beacon Press, the pentagon papers, Volume 1, Boston, 1971, P40.

بدأت القوات الفرنسية في العشرين من تشرين الثاني 1946 بقصف هانوي بالمدفعية ، وتدمير السدود ومشاريع الري ومزارع الارز ، وتم وضع الخطط للقيام بانقلاب عسكري لصالح فرنسا في هانوي⁽²⁷⁾. ووجهت فرنسا إنذاراً في الثامن عشر كانون الاول 1946 الى الحكومة الفيتنامية تضمن ضرورة نزع سلاح القوات الفيتنامية وتسليم مدينة هانوي للقوات الفرنسية في غضون أربعين ساعة ، وإزاء هذا التهديد الصريح اضطرت الحكومة الفيتنامية الى الانسحاب من هانوي عام 1947 ، فأقام الفرنسيون حكومة فيتنامية موالية لهم برئاسة باو داي ضمت عناصر من جبهة الاتحاد الوطني المعارضة لهوشي منه ، وجرى تنظيم العلاقة بين السلطات الفرنسية وحكومة باو داي بموجب اتفاقية مؤقتة ، وبدأت الاوضاع تتوتر في فيتنام بوجود حكومة موالية لفرنسا ومدعومة من قبل الولايات المتحدة الامريكية ، وحكومة هوشي منه المدعومة من الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى⁽²⁸⁾.

وسرعان ما أيقنت فرنسا ان حربها ضد حكومة هوشي منه سوف تستغرق مدة طويلة قبل ان تتمكن من بسط سيطرتها على جميع ارجاء فيتنام ، لذا عمدت الى تطبيق استراتيجية محاربة الفيتناميين بالفيتناميين ، وذلك باستخدام الحكومة الفيتنامية الموالية لها لأحداث حرب اهلية بين الفيتناميين والتفرغ لاستغلال الثروات الطبيعية لفيتنام⁽²⁹⁾ .

ألحقت قوات هوشي منه خسائر كبيرة بالقوات الفرنسية ، وتعزز نجاحهم بقيام جمهورية الصين الشعبية ، وانعكست اثارها بصورة مباشرة على تطور الاوضاع في فيتنام ، وشهد عام 1950 اعتراف جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي بجمهورية فيتنام الديمقراطية⁽³⁰⁾.

وشهد عام 1953 نجاح القوات الفيتنامية في تحرير معظم المنطقة الجبلية من فيتنام، وواصلت القوات الفيتنامية حرب العصابات ضد القواعد الفرنسية في وسط وشمال البلاد ، وقد اثارت الانتصارات الفيتنامية مخاوف الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تخشى من نتائجها الامر الذي دفعها الى تقديم الدعم للقوات الفرنسية⁽³¹⁾ .

(27) ابراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن السباعي، تاريخ العالم الثالث الحديث، الموصل، 1989، ص129.

(28) عوني عبد الرحمن السباعي، تاريخ امريكا الحديث والمعاصر، ط1، عمان ، 2009، ص295-296.

(29) موريس كروزيه ، تاريخ الحضارات العام العهد المعاصر بحث عن حضارة جديدة، مج (7) ، ترجمة: يوسف اسعد داغر وفريد م. داغر، بيروت ، 2003، ص667.

³ Milton Osborne, A short History of CHna and southeastasia, australia, 2000,P164.

(31) Giap,Vo Nguen, peoples war peoples army,America, 1963, P64.

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975. 2000

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

حاولت القوات الفرنسية في اذار 1954 مدعومة من الولايات المتحدة الامريكية من السيطرة على مدينة ديان بيان فو ، وقبل ان تتمكن القوات الفرنسية من احتلال كامل المدينة تعرضت الى هجوم واسع من القوات الفيتنامية بقيادة فو نجوين جياب، واستمر القتال لمدة 55 يوما انتهى بهزيمة القوات الفرنسية ، ودخول القوات الفيتنامية مدينة ديان بيان فو ، وعلى اثر تلك الهزيمة التي كلفت الفرنسيين خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات ، اضطرت الى التفاوض في مؤتمر جنيف في السادس والعشرين من نيسان عام 1954 واستمرت لغاية الحادي والعشرين من تموز من العام ذاته⁽³²⁾.

فيتنام بعد مؤتمر جنيف 1955-1975

تقرر خلال المؤتمر تقسيم فيتنام الى قسمين شمالي باسم جمهورية فيتنام الديمقراطية بزعامة هوشي منه وعاصمتها هانوي ، وجنوبي باسم جمهورية فيتنام وعاصمتها سايجون وتقرر في المؤتمر اجراء استفتاء شعبي في صيف عام 1956 لغرض توحيد القسمين الشمالي والجنوبي، ورفضت الولايات المتحدة الامريكية التوقيع على معاهدة جنيف بحجة ان بنودها غير مقنعة، وتدعم محاولات المعسكر الشرقي للسيطرة على جنوب شرق اسيا⁽³³⁾.

وفي عام 1955 تمكن رئيس الوزراء في سايجون نغو دينه ديم من اجراء انتخابات شكلية ، ونصب نفسه حاكماً على فيتنام الجنوبية بعد ان ازاح الامبراطور الفيتنامي الموالي لفرنسا باو داي ، وتلقى ديم دعم مادي كبير من الولايات المتحدة الامريكية ، فضلاً عن توجه المستشارين العسكريين والسياسيين والقادة الى فيتنام الجنوبية من اجل تدريب وتسليح الجيش الجنوبي⁽³⁴⁾.

اتبع ديم سياسة دكتاتورية في الجنوب الفيتنامي ، وعمل على إبادة وتطهير الشيوعيين مما اثار الفيتناميين ضده ، ونتيجة لسياسته الدكتاتورية ، قرر أهالي الجنوب التخلص من سلطة ديم وتحرير الجنوب

(32) انتوني ايدن ، مذكرات ايدن، ترجمة : خيرى حماد، القسم الاول من مرحلة 1951-1957، بيروت ، د.ز، ص176 ؛
رغده منذر هاني احمد ، فونجوين جياب واثره العسكري والسياسي في فيتنام 1911- 1975 ، رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى ، 2022 ، ص151.153.

(33) Richard w.stewater, DeepenInGInVoLvement 1945- 1965, center of Military History, washington, D.C, 2012, P16.

(34) B.M.A, jenufeir ualton: moral masculinity, the culture of foriejn Relations Durang the . F . Kennedy, ADMinsterion, P,H,D, U,S,A ,the Ohiostate univevsity ,2004,P133.

، فأسسوا عام 1959 الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام والتي عرفت بـ (الفيت كونغ) ، الذين تلقوا الدعم والمساندة من فيتنام الشمالية والصين والاتحاد السوفيتي، فمارست حكومة ديم ابشع الأساليب القمعية في ملاحقتها⁽³⁵⁾ .

يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية ايقنت فشل حكومة ديم في تثبيت السياسة الامريكية في فيتنام، فقررت تدبير انقلاب عسكري عام 1963 للتخلص منه⁽³⁶⁾ ، وبالفعل نجح الانقلاب العسكري في تغيير الحكم في سايجون فنصبت وين فيان ثيو رئيساً للجنوب الفيتنامي⁽³⁷⁾ .

تمكنّت القوات الشمالية بقيادة جياب من التقدم جنوباً في عام ١٩٦٥ ، وانزال ضربات ساحقة بالقوات الأمريكية المتحالفة ، اضطر بعدها للتراجع أمام وصول الإمدادات العسكرية لحلفاء الولايات المتحدة الأمريكية ، في حين استمرت القوات الأمريكية في تقدمها والضغط على حكومة هانوي للاستسلام باستخدام أبشع الأساليب في قصف المدن الزراعية الحدودية⁽³⁸⁾، وفي عام 1967 دعا الرئيس الأمريكي جونسون للاتفاق حول مصير فيتنام ، وتقسيم فيتنام ، وجعل القسم الجنوبي تحت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية ، الا ان السوفييت رفضوا تلك الشروط⁽³⁹⁾ .

ويبدو ان الظروف السياسية داخل الولايات المتحدة أجبرت الرئيس الأمريكي جونسون على القبول بمبدأ التفاوض مع فيتنام الشمالية ، بعد الخسائر الجسيمة التي مني بها الجيش الأمريكي وحلفاؤه على يد الفيتناميين الشماليين⁽⁴⁰⁾ .

وعندما وصل الرئيس الأمريكي نيكسون الى دفة الحكم عام 1969 اعلن عن تخفيض عدد القوات الامريكية المتواجدة في فيتنام من خمسمئة وثلاثة واربعون الف جندي الى ثلاثمئة وعشرون الف جندي ، ورغم تقليل عدد القوات البرية ، استمر القصف الأمريكي بالطائرات على مناطق فيتنام الشمالية والقرى

(35) A. Barner, Gohn F. Kennedy On Leadership, The Lesson And legacy of Apresident, Newyork, 2005, P130.

(36) هناء سامي طالب محمد وسلام فاضل حسون المسعودي ، سياسة دين رأسك الخارجية تجاه فيتنام حتى عام 1963 ، مجلة الباحث ، المجلد (41) ، العدد (3) ، ج (2) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، 2022 ، ص132.

(37) Doeglas Yolf, An Outline of American History, Newyork, 1976, P157-159.

(38) زينب محمد عبد الهادي وحنان صاحب عبد ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه فيتنام بعد مؤتمر جنيف 1954.1965 ، مجلة نسق ، المجلد (36) ، العدد (9) ، جامعة القادسية ، 2022 ، ص446.

(39) زينب عباس حسن التميمي ، ديان بيان فو . والموقف الفرنسي من الوجود الأمريكي في فيتنام 1954.1973 ، مجلة اداب البصرة ، العدد (72) ، كلية الاداب جامعة البصرة ، 2015 ، ص248.

(40) Jone Marks, A history Of The American People, Newyourk, 1981, P126.

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975. 2000

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

الحدودية ، مما اثار قوات الفيت كونغ التي تمكنت بفضل الدعم الصيني والسوفيتي لها من الحاق هزيمة كبيرة بالقوات الامريكية المتبقية ، واسقاط 16 طائرة اضطرت بعدها الولايات المتحدة الامريكية الى التفاوض ، وتوقيع اتفاقية باريس ، ووقف اطلاق النار عام 1973 والتي انتهت الحرب بين البلدين⁽⁴¹⁾ .

وضعت حكومة هانوي بالتعاون مع قوات الفيت كونغ خطة لتحرير جنوب فيتنام عرفت باسم خطة هوشي منة ، وتضمنت السيطرة على فيتنام الجنوبية خلال عامين ، وفي 5 اذار 1975 بدأ الهجوم الكبير نحو المواقع المحصنة للجيش الجنوبي قرب سايجون وخلال 15 يوماً تم تحرير جميع ارجاء فيتنام⁽⁴²⁾

المحور الثاني

فيتنام منذ الوحدة حتى وصول التيار الإصلاحى في الحزب الشيوعى الفيتنامى للسلطة (1975 . 1986)

أولاً : الأوضاع الداخلية في فيتنام (1975. 1986)

كان لي دوان قد تولى منصب الأمين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي للمدة (1960-1986)، كان لي دوان هو صانع القرار الاول في فيتنام، وبعد وفاة هوشي منة عام 1969 اصبح الشخصية الرئيسية في الحزب الشيوعي الفيتنامي ، عد دوان رجل حرب شهد عهده وحدة فيتنام ، وقاد الأمريكيين لأكبر هزيمة مهينة في تاريخهم الا ان سياسته عزلت فيتنام⁽⁴³⁾.

واجهت القيادة الشيوعية مع نهاية الحرب مشاكل ذات أبعاد قاسية اذ تعرضت البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية في كل من الشمال والجنوب لأضرار بالغة بسبب الحرب الشاملة التي استمرت أكثر من عقد من الزمان لدرجة أنها كانت تتطلب عمليات ضخ ضخمة من رأس المال والعمالة لاستعادتها، وكان الوضع مأساوياً بشكل خاص في الجنوب ، اذ أدت الحرب إلى إنشاء اقتصاد اصطناعي مدعوم بالتدفق

⁽⁴¹⁾ نور سبع خميس ، دور الاعلام الأمريكي في حرب فيتنام 1966. 1975 ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد (53) ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ص286 ؛ زينب عباس حسن التميمي ، المصدر السابق ، ص249.248.

⁽⁴²⁾ لمياء محسن محمد الكنانى ، المصدر السابق ، ص201 ؛ صفية سهيلات ، الثورة الفيتنامية 1964. 1975 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير بسكرة ، الجزائر ، 2014 ، ص52.51.

⁽⁴³⁾ Library of Congress – Federal Research Division Country Profile: Vietnam, December 2005

الهائل للمساعدات الخارجية لكن مع رحيل الأمريكيين، واجهت الحكومة الثورية الجديدة وضع اقتصادي متدهور ومتضخم باللاجئين ، واقتصاد اعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية ، وملايين الناس العاطلين عن العمل ، لم يهدر النظام أي وقت في التأكيد على أن البناء الداخلي سيحظى بأولوية قصوى ، وتم الإعلان عن خطط خمسية بدأت أولها بين عامي 1976-1980 ، على أن يبدأ خلالها ادماج اقتصاد الجنوب في الاقتصاد الشمالي ، ويبدأ الانتقال التدريجي إلى دولة اشتراكية صناعية حديثة⁽⁴⁴⁾.

نصب فام فان دونغ Pham Van رئيس للوزراء (1976-1987) الذي كان أول رئيس وزراء لفيتنام ، وسبق وان تولى منصب رئيس وزراء فيتنام الشمالية منذ عام 1955 ، وكان فام فان دونغ احد اقرب مساعدي لي دوان ، وكان التغيير الأكبر في القيادة السياسية الفيتنامية ما حدث في قمة السلطة عام 1987، فقد عين الحزب الحاكم في فيتنام رئيس وزراء جديد ورئيساً جديداً في 17 حزيران 1987، وهو فام هونغ Pham Hung -استمر حتى وفاته في آذار 1988- أكبر قيادات الحزب الشيوعي ، ونصب فو تشي تسونغ Vo Chi Cong رئيساً ، وهو منصب شرفي إلى حد كبير، لقد خلف ترونج تشينه Truong Chinh ، الرئيس منذ عام 1981 والذي كان شخصية سياسية بارزة لعقود من الزمن، كلا الزعيمين الجديدين كانا في السبعينيات من العمر وكانا في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي في المكتب السياسي القوي للحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم. وجاءت تلك التغييرات مع اجتماع أعضاء الجمعية الوطنية البالغ عدد أعضائها 496 المنتخبة في نيسان 1987، وضمن القيادة العليا كان فام فان دونغ وترونج شين آخر زمرة من الثوار الذين ساعدوا هو تشي مينه Ho Chi Minh في تأسيس الحزب الشيوعي ، وقادت تلك المجموعة المتماسكة بشدة الحزب الشيوعي خلال عقود من الاضطرابات والحرب ضد قوات الاحتلال اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية، ثم ضد المستعمرين الفرنسيين وأخيراً ضد القوات الأمريكية حتى 1975، وقد استقال دونغ وشينه من المناصب العليا في الحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم في كانون الأول 1986 بعد أن اعترفا علناً بارتكاب "أخطاء جسيمة" في التعامل مع الأزمة الاقتصادية في البلاد. وقد كان فام هونغ رئيس الوزراء الجديد عضواً في المكتب السياسي للحزب منذ عام 1956 ونائب لرئيس الوزراء منذ

(44) Duiker, William J: The Dynamics of Vietnam's Foreign Policy, Southeast Asian Affairs; Jan 1, 1978; Issue.5, p. 312

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975. 2000

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

عام 1958، وكان يعد شخصية انتقالية يمكن أن تخفف من الانفصال عن الحرس القديم. وادى دوراً رئيسياً في الحرب ضد حكومة فيتنام الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁵⁾.

شهدت فيتنام خلال هذه المدة انهياراً اقتصادياً كبيراً يمكن ايجازه بالنقاط الآتية:

1. بعد ان سيطر الحزب الشيوعي على الحكم في فيتنام ، اعتمد نظام الحزب الواحد ، وسعى الى دمج الجنوب اجتماعياً واقتصادياً ، وتحويله للنظام الشيوعي ، وعمل الرئيس الفيتنامي دوان على تركيز اقتصاد البلاد بيد الدولة وتحت ادارتها ، فعمدت الدولة الى شن حملة واسعة ضد المعارضة وبقايا الرأسمالية ، وفرضت الحكومة سيطرتها على الأراضي الزراعية الخصبة، ونقلت اكثر من مليون مواطن من فيتنام الجنوبية واجبرتهم على زراعة اراضي غير مزروعة سابقاً ، أدت هذه السياسة الى هجرة حوالي 560 الف من سكان الجنوب الى كمبوديا ، ونتج عنها قيام حركة مقاومة قادها الجنوب ضد الحزب الشيوعي الفيتنامي، بسبب الاختلافات الثقافية والفكرية ، الا ان النظام الشيوعي استخدم القوة لفرض سياسته على الجنوب⁽⁴⁶⁾.

2. بعد انتصار فيتنام عام 1975 في حربها مع الولايات المتحدة الامريكية ، ثم استكمل ذلك الانتصار بتوحيدها بجزئها الشمالي والجنوبي عام 1975 تحت مسمى جمهورية فيتنام الاشتراكية لتكون هانوي عاصمة لها⁽⁴⁷⁾، غيّر الحزب الشيوعي الفيتنامي اسمه إلى حزب العمال وغيّر منصب الرئيس الأول ، من المصطلح الذي يستخدمه الصينيون ، إلى الرئيس العام الذي يستخدمه الاتحاد السوفيتي⁽⁴⁸⁾، وبعد الوحدة واجهت فيتنام العديد من المشاكل، ابرزها طبيعة النظام السياسي القمعي ، والذي تمثل بالحزب الشيوعي الذي رفض أي معارضة ، ولم يسمح بحرية التعبير او بحقوق الانسان ، مما شكل عائقاً امام انفتاح البلاد على العالم المتحضر، وبالرغم من ان النظام المالي عام 1976 كان موحداً بما في ذلك العملة إذ كانت

⁽⁴⁵⁾ Los Angeles Times; Jun 18, 1987, p. 2

⁽⁴⁶⁾ Spencer C.Tucker, COUNTRY PROFILE: VIETNAM, Library of Congress – Federal Research Division, 2005, P2.

⁽⁴⁷⁾ Anne Gilks, The BreakDown of the sino-vietnamese Alliance 1970– 1979. 1992. P230.

⁽⁴⁸⁾ Library of Congress – Federal Research Division Country Profile: Vietnam, December 2005,

هناك عملة واحدة ، ونظام مصرفي وميزانية واحدة ، وكان الهدف الرسمي الدائم للحزب الشيوعي الفيتنامي هو "بناء الاشتراكية والدفاع عن الوطن"، الا ان البلاد عانت من مشاكل اقتصادية خطيرة⁽⁴⁹⁾.

3. شدد الحزب على تطوير الصناعات الثقيلة ، وفرض الزراعة الجماعية ، واستولت الحكومة على مدى السنوات القليلة التالية على الشركات الأهلية والمنازل وغالبًا ما أرسل أصحابها إلى المناطق الاقتصادية الجديدة غير المأهولة لتطهير الأراضي ، وإلى مناطق الغابات وتعرضت فيتنام لنقص حاد في الغذاء والضروريات الأساسية ، ذلك أن دلتا نهر ميكونغ التي كانت ذات يوم منطقة لإنتاج الرز على مستوى عالمي أصبحت مهددة بالمجاعة ، مما أدى إلى حدوث أزمة اقتصادية، اذ انخفض الإنتاج وارتفع معدل التضخم إلى أكثر من 700% ، وتباطأ النمو الاقتصادي ، واختل التوازن في العرض والطلب ، وعدم الكفاءة في التوزيع والتداول ، وزادت مشاكل الديون ، وكانت أسباب هذا الأداء الاقتصادي المتدهور هو الظروف المناخية القاسية التي انعكس تأثيرها على المحاصيل الزراعية ، فضلا عن سوء الإدارة البيروقراطية ، وانقراض ريادة الأعمال ، وكان التزام فيتنام الهائل بالبناء الداخلي آثار واضحة على سلوك السياسة الخارجية الفيتنامية، في المقام الأول، إذ تضمن تخصيص الموارد ورأس المال والقوى العاملة للاقتصاد الوطني بدلاً من المؤسسة العسكرية أو الالتزامات الخارجية. وكمثال ملموس، أعلن النظام أنه سيتم إسناد مسؤوليات ثقيلة في الإنتاج وإعادة الإعمار بعد الحرب إلى الجيش، وللحفاظ على التوازن، وعد النظام بأنه سيعطي أولوية عالية أيضًا للحفاظ على دفاع قوي وبناء قوات مسلحة تقليدية حديثة⁽⁵⁰⁾.

ثانياً : علاقات فيتنام الخارجية للمدة 1975 - 1986

1. الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا عام 1979

لم يكن لطبيعة النظام السياسي وسياسته القمعية السبب الوحيد في الازمة الاقتصادية الخانقة التي عانت منها فيتنام بعد الحرب ، بل سياسة العزلة عن المجتمع الدولي في الخارج، اذ تازمت العلاقات بين فيتنام وكمبوديا منذ عام 1976 بسبب النزاع على الحدود ، والصراع المحتدم بين قطبي العالم الشيوعي الاتحاد السوفيتي الذي تؤيده فيتنام ، والصين التي تؤيدها كمبوديا ، أدى فشل المفاوضات والدعم العسكري والاقتصادي الذي حصلت عليه كمبوديا من الصين إلى رفع البلدين حالة التأهب القصوى ، وفي 30 نيسان

(49) Anne Gilks, op.cit.P230.

(50) Duiker, William J: Op. Cit., p. 313

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975-2000

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

1977 شنت قوات كمبوديا هجوماً عسكرياً كبيراً على المناطق الحدودية مع فيتنام ، وفي 5 كانون الثاني 1979 اجتاحت القوات الفيتنامية معظم مدن وإقاليم كمبوديا ، وسقطت العاصمة الكمبودية بنوم بنة ، وفي 10 كانون الثاني 1979 اعلن عن تشكيل جمهورية كمبوديا الشعبية الموالية لفيتنام⁽⁵¹⁾ .

2. الاحتلال الصيني للأراضي الفيتنامية عام 1979

بعد توحيد فيتنام عام 1975، استمرت العلاقات الدبلوماسية بين فيتنام والصين من خلال قيام الأمين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دوان بزيارة بكين في آب عام ١٩٧٥ واجتماعه مع القيادة الصينية، والتي شعر خلالها بقلق الصين بشأن علاقات فيتنام مع الاتحاد السوفيتي، وانتقد لي دوان بكين عام ١٩٧٦ ووصف السياسة الصينية ضد فيتنام بالعدائية بعد ماطلة بكين في تقديم ٢٠٠ مليون دولار كمساعدات اقتصادية وعدت بها بكين لهانوي، مما اضطره للذهاب إلى موسكو للحصول على تلك المساعدات⁽⁵²⁾.

أسباب الحرب الفيتنامية الصينية

هناك عدة أسباب رئيسية أدت إلى اندلاع الحرب بين الطرفين وهي :

1. عدت الصين الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا إهانة وقحة، ومن أجل استعادة مكانتها بعدّها القوة العسكرية المهيمنة في المنطقة، بدأت استعداداتها العسكرية ، واقدمت في فجر السابع من شباط عام 1979 بشن هجوم عسكري على الأراضي الفيتنامية، واستولت على مدن حدودية مهمة ثم عرضت على فيتنام مفاوضات السلام⁽⁵³⁾ .

2. طموح القيادة الشيوعية في فيتنام ، التي طالما رغبت في السيطرة على كامل المنطقة التي كانت تعرف سابقاً ب (الهند الصينية الفرنسية) ، انبثق هذا الطموح الإمبراطوري في جزء كبير منه من الثقافة السياسية

(51) Nicholas Khoo Collateral damage : Sino-Soviet rivalry and the termination of the Sino-Vietnamese alliance ,columbia university press (U.S.A 2011 P115.

(52) يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي وعباس عبد الأمير شحادة ، الحرب الصينية الفيتنامية (17 شباط -16 شباط 1979) دراسة تاريخية ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، مج (12) ، العدد (34) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، 2016 ، ص391.

(53) Spencer C.Tucker, op.cit

التقليدية للنخب السياسية الفيتنامية ، وقرارات فيتنام بعد عام 1975 بالتمييز أولاً ، ثم التطهير ، وأخيراً البدء في طرد الأقلية العرقية الصينية⁽⁵⁴⁾.

3. المشكلات الحدودية ومطالبة الصين وفيتنام بمواقع بحرية مثل المياه الساحلية في خليج تونكين Gulf of Tonkin الذي يقع بين الصين وفيتنام وكذلك الجزر الواقعة في بحر الصين الجنوبي ولاسيما جزيرتي باراسيل (Paracel) وسبراتلي (Spratly) ، وجاءت الإجراءات الفيتنامية فيما يتعلق بخليج تونكين ، وزادت من القلق الصيني بعد التقارب السوفيتي - الفيتنامي ، حينما طالبت الحكومة الصينية بعدم السماح لأي دولة أجنبية في التنقيب في خليج تونكين في إشارة مبطنة إلى الاتحاد السوفيتي⁽⁵⁵⁾.

أما السيادة على جزر باراسيل وسبراتلي بالإضافة إلى الصين وفيتنام تزعم عدة دول السيادة عليها وهي (ماليزيا - الفلبين - تاوان - برونائي)، وجاءت أهمية هذه الجزر بعد اكتشاف احتياطي هائل من النفط الخام والغاز الطبيعي فضلاً عن موقعها الاستراتيجي المهم بين الصين وفيتنام بات كل طرف يدعي ملكية هذه الجزر مستندين على الخرائط والسجلات القديمة، كما حدثت معركة بحرية بين القوات الصينية والقوات الفيتنامية الشمالية في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٧٤ أدت إلى سيطرة الصين العسكرية على جزر باراسيل المتنازع عليها كما أكدت التقارير الحكومية الفيتنامية أنه خلال المدة (١٩٧٥ - ١٩٧٧) قامت الزوارق الصينية بأكثر من ١٥٠٠ مرة بانتهاك للحدود والدخول إلى المياه الإقليمية الفيتنامية ، وفي حزيران عام ١٩٧٧ عبر نائب رئيس مجلس الدولة الصيني في رسالة إلى الحكومة الفيتنامية عن قلق حكومته حول مطالبات فيتنام بجزيرتي سبراتلي و باراسيل اللتان تعتبرهما الصين جزءاً من أراضيها ، كما ازدادت الحوادث الحدودية بين البلدين⁽⁵⁶⁾.

4. كان السبب الآخر في الحرب الصينية الفيتنامية هو انحياز فيتنام الشمالية إلى الاتحاد السوفيتي، في سياق الصراع السياسي الدولي بين الاتحاد السوفيتي والصين من خلال الانحياز إلى السوفييت، في عملية بدأت في أواخر الستينيات في ذروة صراع الصين مع الاتحاد السوفيتي ، كانت فيتنام الشمالية قد عارضت الصين بلا داع عندما احتاجت إلى المساعدة الصينية لشن حربها ضد فيتنام الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية، وأدت تحركات فيتنام إلى تعميق العداء الصيني في وقت واجهت فيه فيتنام تحدياً عسكرياً صغيراً

(54) Stephen J. Morris , op.cit, p,16.

(55) يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي وعباس عبد الأمير شحادة ، المصدر السابق ، ص394.

(56) يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي وعباس عبد الأمير شحادة ، المصدر السابق ، ص397.

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975. 2000

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

ولكنه مستمر من جانب كمبوديا المتحالفة مع الصين ، وهو تحد كان من الممكن أن تتعامل معه فيتنام بشكل أكثر فاعلية من خلال إدراج وساطة الصين المحايدة سياسياً⁽⁵⁷⁾.

وكان من أسباب هذا التدهور هو التغيير الذي طرأ في العلاقات الفيتنامية الخارجية عام 1978، وتحسن العلاقات الفيتنامية السوفيتية عندما انضمت هانوي إلى المجلس الذي يقوده الاتحاد السوفيتي لـ (المساعدة الاقتصادية المتبادلة) ووقعت (معاهدة الصداقة والتعاون السوفيتية الفيتنامية) مع موسكو ، وتضمنت الاتفاقية المساعدة المتبادلة والتشاور في حال التعرض لتهديد من قبل دولة ثالثة ، كما سمح البروتوكول السري المصاحب للمعاهدة باستخدام السوفييت مرافق المطارات والمرافئ الفيتنامية وإنشاء مجمع عسكري ، بالمقابل حصلت فيتنام على المعدات العسكرية والبيئية والمساعدة الاسمية اللازمة للقيام بغزو كمبوديا وتمكنت من استغلال التأثير السوفيتي كرادع للتدخل الصيني بعد أن قطعت الصين المساعدة العسكرية لفيتنام، كانت هذه المساعدات التي تتراوح بين 200 و300 مليون دولار سنوياً⁽⁵⁸⁾.

وبدأ المسؤولون في الاتحاد السوفيتي يتشاورون في كيفية استغلال التوتر الصيني - الفيتنامي كوسيلة لتعزيز تحالفهم مع فيتنام، اذ كان السوفييت يريدون توسيع نطاق قواتهم العسكرية في الهند الصينية كنوع من الدوافع السياسية وبناء قواعد بحرية في فيتنام وكمبوديا كجزء من إستراتيجية كبرى لتطويق الصين إلى أكبر مدينة في الاتحاد السوفيتي وهي فلاديفوستوك (Vladivostok) وكان السوفييت يعتقدون أنهم إذا قاموا بهذا العمل فأنهم سينتزعون السيطرة على العالم الشيوعي من الصين والحصول على موطأ قدم في جنوب شرق آسيا وخاصة في جزيرة سبراتلي المتنازع عليها والغنية بالنفط⁽⁵⁹⁾.

العلاقات الفيتنامية الامريكية

تسببت الهزيمة الأمريكية في فيتنام عام 1975 في خلق انطباع عام لدى السياسيين الأمريكيين لرفض الاشتراك في مغامرات حربية خارج الحدود إلا لو كان الخيار الأخير للحكومة الأمريكية⁽⁶⁰⁾.

⁽⁵⁷⁾ Stephen J. Morris, op.cit, P.78.

⁽⁵⁸⁾ Library of Congress ,op.cit, P.16.

⁽⁵⁹⁾ يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي وعباس عبد الأمير شحادة ، المصدر السابق ، ص397.

⁽⁶⁰⁾ The Washington Post; Mar 25, 1984, P.1.

أكدت فيتنام حرصها على إقامة علاقات ودية وتجارية مع الدول الصناعية الكبرى في الغرب ، وفي عدة مناسبات صرح المتحدثون الرسميون بأن النظام سيبدل جهداً صادقاً لتهيئة مناخ ملائم للمشاريع التجارية الخاصة الأجنبية في فيتنام الجديدة، وأشاروا هنا إلى استعدادهم للعمل مع شركات النفط الأجنبية على أساس المنفعة المتبادلة واحترام سيادة فيتنام واستقلالها، وتم التوصل بالفعل إلى اتفاق مع فرنسا نص على إمكانية بناء مصفاة للنفط بالقرب من مدينة هوشي منه ، ومنح الإذن للتنقيب عن النفط لفرنسا في المناطق البحرية ، كما قام رئيس الوزراء فام فان دونغ **Phạm Văn Đồng** رئيس وزراء فيتنام بين عامي (1976-1987) في ربيع عام 1977 بزيارة إلى العديد من عواصم أوروبا الغربية ، منها زيارته إلى باريس التي كانت الأولى لمسؤول شيوعي فيتنامي رفيع المستوى منذ أكثر من عقدين ، وأسفرت الزيارة عن توقيع اتفاقيات مع عدة دول أوروبية للتعاون الاقتصادي والفني والثقافي⁽⁶¹⁾.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية استقبلت المنفيين السياسيين الفيتناميين منذ الحرب، وسمحت لهم بتنظيم تظاهرات في مدينة لوس أنجلوس عام 1983، بمناسبة الذكرى الثامنة لسقوط سايجون في أيدي الشيوعيين عام 1975، في محاولة لإظهار ما سمي بمساوئ النظام الشيوعي بمجرد انتصاره على القوات الأمريكية وطردها⁽⁶²⁾.

وأعلنت الخارجية الأمريكية في أكثر من مناسبة إن العلاقات بين الولايات المتحدة وفيتنام لا يمكن استعادتها ولا يمكن رفع العقوبات عنها ، حتى يتم الانسحاب الفيتنامي من كمبوديا ، ويتم إجراء أكبر قدر ممكن من المراجعة بشأن 2267 رجلاً تم إدراجهم في عداد المفقودين في حرب فيتنام التي انتهت في عام 1975 ، إلا أن الحكومة الفيتنامية شككت في صدق نية الحكومة الأمريكية في استعادة العلاقات معها لاسيما انه كان من شبه المؤكد أنه يستحيل العثور على أي من هؤلاء المفقودين أحياء لأن الحكومة الأمريكية أعلنت أنهم مفقودون منذ منتصف الستينات ، وكانت الحكومة الأمريكية تعلم ذلك أيضاً ، لكنها اتخذت الأمر كغطاء سياسي لتأخير تطبيع العلاقات⁽⁶³⁾.

المحور الثالث

⁽⁶¹⁾ Duiker, William J: Op. Cit., 322

⁽⁶²⁾ West, Richard: Vietnam's apartheid policy The Spectator; Sep 10, 1983, Vol.251, Issue. 8096, P.13

⁽⁶³⁾ Orlando Sentinel; 28 June 1992: P.A8.

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975. 2000

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

الإصلاحات الداخلية في فيتنام (1986 . 2000)

فرضت الولايات المتحدة الامريكية حظرا اقتصاديا على فيتنام بعد ان تجرأت الأخيرة على غزو كمبوديا عام 1978 مما أدى الى عزل فيتنام عن المجتمع الدولي ، واضعف اقتصادها ، وعانت من ازمة اقتصادية وفقير مدقع ، وصنفت فيتنام واحدة من افقر دول العالم بتضخم اقتصادي بلغ 770%(64) ، وفي الثمانينيات أجبرت الظروف الاقتصادية السيئة الحكومة على تخفيف القيود المفروضة على المشاريع الخاصة وخفضت الحكومة عدد السجناء في معسكرات العمل(65).

وكان من نتائج الاحتلال العسكري الفيتنامي لكمبوديا قطع المساعدات الدولية التي كانت باشد الحاجة إليها لإعادة اعمار البلاد التي دمرتها الحرب الاهلية(66)، وادت تلك العزلة الدولية لفيتنام الى حدوث صراع حاد بين قادة الحزب الشيوعي حول فعالية النظام الاقتصادي الموجه وإمكانية الإصلاح ، الا ان عام 1986 شهد تطورات هامة كما سنرى ، منها التغيير داخل الحزب الشيوعي الفيتنامي بعد وفاة الأمين العام للحزب دوان ، ووصل نجوين فان لي الى السلطة بعد ان انتخبه المؤتمر السادس للحزب أميناً للحزب ، والذي كان اكثر ليبرالية ، وهو إصلاحي وزعيم سابق لجبهة التحرير الوطني ورجل اقتصاد على العكس من الزعيم السابق دوان ، اذ اعتمد فان لي سياسات السوق الحرة ، وآمن بأن قوة الاقتصاد لا تأتي باحتكار الدولة ، فمزج الحكم الشيوعي مع الاقتصاد الرأسمالي ، واعتقد بأنه الأنسب لفيتنام(67).

الإصلاحات الاقتصادية في فيتنام(1986 . 2000)

شهد عام 1986 عملية غير مسبوقة للتغيير الاقتصادي والسياسي في فيتنام الشيوعية عرفت بـ ([Đổi Mới](#)) ومعناها التجديد او الابتكار هو الاسم الذي اطلق على الإصلاحات الاقتصادية التي بدأت في فيتنام في عام 1986 بهدف إنشاء "اقتصاد السوق الموجه نحو الاشتراكية"، وان المصطلح đổi mới بحد ذاته هو مصطلح عام ذو استخدام واسع في اللغة الفيتنامية ومع ذلك، تشير سياسة Đổi Mới على وجه التحديد إلى هذه الإصلاحات التي سعت إلى تحويل فيتنام من اقتصاد موجه إلى اقتصاد سوق

(64) Spencer C.Tucker, op.cit

(65) West, Richard , op.cit , p10

(66). Orlando Sentinel , op.cit ,p8.

(67) Ian Jeffries ,op.cit .

موجه اشتراكياً، و التي كانت عبارة عن استجابة طبيعية للأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي عانت منها فيتنام خلال السبعينيات وأوائل الثمانينيات ، وشقت قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي طريقها نحو سياسة التحرير الاقتصادي ، وأطلقت فيتنام حملة تجديد سياسي واقتصادي ادخلت إصلاحات تهدف إلى تسهيل الانتقال من الاقتصاد المركزي إلى اقتصاد السوق ذي التوجه الاشتراكي التي جمعت بين التخطيط الحكومي وحوافر السوق الحرة⁽⁶⁸⁾.

وأكد الحزب الشيوعي الفيتنامي أن اقتصاد السوق الموجه نحو الاشتراكية يتوافق مع النظرة الماركسية الكلاسيكية للتنمية الاقتصادية والمادية التاريخية، إذ لا يمكن للاشتراكية أن تظهر إلا بتطوير الظروف المادية بشكل كافٍ لتمكين العلاقات الاشتراكية ، يُنظر إلى نموذج السوق الموجه نحو الاشتراكية على أنه خطوة أساسية لتحقيق النمو الاقتصادي الضروري والتحديث مع القدرة على التعايش في اقتصاد السوق العالمي أصبحت السوق الحرة الموازية هي المهيمنة ، مما سمح بالانتقال بعيداً عن التخطيط المركزي ذي النمط القديم⁽⁶⁹⁾.

وتمثلت تلك الإصلاحات ، بمنح كل اسرة ثلاث هكتارات (10 دونم) من الأرض الزراعية مع حرية زراعتها بما تشاء⁽⁷⁰⁾، بعد ان سُمح لقادة الجمعيات التعاونية في الشمال بتأجير الحقول للأعضاء خلال فصل الشتاء طالما أن الأخير ينتج المحاصيل الشتوية بشكل جماعي وإعادة الأرض في الوقت المناسب لزراعة الأرز في الربيع ، شريطة حق الدولة بنزعها في حال تركها دون زراعة⁽⁷¹⁾.

وبعد توزيع الأراضي صدر قانون الغاء العمل بنظام المزارع الجماعية عام 1988، وخرجت الزراعة من يد الدولة الى يد المواطن ، وبموجب هذا القرار ، لم يكن المزارعون ملزمين بالمشاركة في الجمعيات التعاونية وسمح لهم ببيع منتجاتهم في السوق الحرة ، وأعاد القرار حقوق استخدام الأراضي للأسر الخاصة ، واعترف بها كوحدات اقتصادية مستقلة ، نتيجة لذلك تحول قطاع الزراعة والاقتصاد الريفي من الاكتفاء

(68) Huynh Kim Khanh.op.cit , p.I-5.

(69) Le Quang Binh, op.cit, p26.

(70) US– Vietnam Relations 1975–2006: A Theoretical Approach, M.A., University of Virginia, 2008,P35.

(71)Thayer, Carlyle A., 1984. 'Vietnamese perspectives on international security: three revolutionary currents', in D.H. McMillen (ed.), Asian Perspectives on International Security. London: Macmillan Press, pp.57–76.,

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975-2000

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

الذاتي إلى إنتاج السلع ، مما سمح لكل منطقة بالإنتاج وفقاً لميزتها السوقية النسبية في هذا النموذج الاقتصادي المتجدد وبذلك حولت الدولة الأراضي من القطاع العام الى القطاع الخاص⁽⁷²⁾.

وجاءت النتائج سريعة بعد تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي ، إذ أصبحت فيتنام عام 1989 ثالث اكبر مصدر للأرز في العالم ، رافق الإصلاحات الزراعية فتح المجال امام الاستثمار الأجنبي ، الا ان الحظر الأمريكي المفروض على فيتنام بسبب غزوها لكمبوديا منع حدوث تقدم ملحوظ لذلك رأى فان لي بأن الانسحاب من كمبوديا هو الحل الأمثل ، وفعلاً تم الانسحاب عام 1989 ، وأعادت العلاقات مع الصين ، مما أتاح لها استئناف الواردات الرخيصة عبر الحدود الشمالية⁽⁷³⁾.

اختارت الجمعية الوطنية الفيتنامية في 22 أيلول 1992 الجنرال المحافظ لو دو ك آنه **Lê Đức Anh** رئيساً جديداً لفيتنام -واستمر حتى 24 أيلول 1997- في خطوة أكدت تصميم الحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم على إحكام قبضته على الإصلاحات الاقتصادية والتركيز عليها، وقالت إذاعة صوت فيتنام إن الجنرال **لو دو ك آنه** البالغ من العمر 72 عاماً كان المرشح الوحيد وحصل على جميع الأصوات السرية التي أدلت بها الجمعية المكونة من 392 مقعداً آنذاك، وقد كان جندياً مقاتلاً وواحداً من أقوى الرجال في فيتنام ، وتحكم في السياسة الخارجية والدفاع والأمن الداخلي للحزب الشيوعي الحاكم خلال سنوات طويلة، وقد مثل **لو دو ك آنه** الحرس القديم من المحافظين في الحزب الشيوعي والجيش الفيتنامي الذين رأوا في الإصلاحات السريعة تهديداً للاستقرار. مع انتخاب **فو فان كيت Vo Van Kiet** رئيساً للوزراء -وقد استمر في رئاسة الوزراء بين أيلول 1992 وأيلول 1997-، من قبل الجمعية لولاية مدتها خمس سنوات، وقال دبلوماسيون إن الجمع بين الإصلاحي **كيت** والمحافظ **دوك آنه** جاء لسعي الحكومة للإصلاحات الاقتصادية الموجهة نحو السوق ولكن في ظل استمرار السيطرة السياسية المشددة للحزب الشيوعي الفيتنامي و**كيت** الذي كان يبلغ 69 عاماً هو مواطن جنوبي دفع فيتنام للانفتاح على العالم الخارجي وساعد في إقامة

⁽⁷²⁾ Rigby, Til., 1991. 'Mono-organisational socialism and the civil society', in C Kukathas, D.W. Lovell and W. Maley (eds), The TransiHonfrom Socialism: State and Civil Society in the USSR. Melbourne: Longman Cheshire), pp.107-122

⁽⁷³⁾ Louis R. Mortimer , Vietnam: A Country Study , Library of Congress , Washington , 1987 ,p 87.

علاقات اقتصادية وسياسية جديدة مع دول غير اشتراكية. كما انتخبت الجمعية الوطنية نونج دوك مانه **Nong Duc Manh** ، أصغر رجل في المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو من أقلية عرقية كرئيس جديد لها وكان المرشح الوحيد⁽⁷⁴⁾

واتخذت العلاقات مع الصين خطوة أخرى إلى الأمام بعد أن حسم البلدان نزاعهما الحدودي طويل الأمد في 30 كانون الاول 1999 ، ووقع الطرفان على معاهدة لتسوية النزاع وأصبحت الصين شريك تجاري رئيسي، وادى التقارب الأيديولوجي إلى تحسين العلاقات مع الصين⁽⁷⁵⁾.

ورفعت العقوبات الامريكية عن فيتنام بشكل تدريجي ، من رفع الحظر عن السفر اليها عام 1991 ، الى رفع الحظر التجاري عنها عام 1994 ، وبذلك دخلت فيتنام ضمن صفوف المجتمع الدولي⁽⁷⁶⁾ ، وكان من نتائج الانسحاب ايضاً ، انخفاض كبير في الإنفاق العسكري وانخفض التضخم إلى مستويات يمكن التحكم فيه⁽⁷⁷⁾.

وعمدت فيتنام الى تحرير التجارة الخارجية والاستثمار ، وعملت على تحقيق الاستقرار في مستوى الأسعار وسعر الصرف ، لتخفيف معاناة التضخم ، وقامت السياسة الصناعية لفيتنام على التعاون التجاري الخارجي ، وبرزت عدة صناعات في فيتنام منها صناعة المعلبات والملابس والمنسوجات والاحذية والآلات والتعدين والاسمنت والاسمدة الكيماوية والزجاج والاطارات والهواتف⁽⁷⁸⁾ .

وجذبت الايدي العاملة الرخيصة في فيتنام الشركات الأجنبية للاستثمار فيها ، فتوسعت في انشاء البنى التحتية ، وربط المدن والارياف ببعضها بشبكة من طرق المواصلات ، مما أدى الى ارتفاع النمو الاقتصادي الفيتنامي بمعدل يتجاوز 5% سنوياً ، وهو معدل كبير مقارنة ببقية دول العالم ، وبعد رفع الحظر عن فيتنام بدأت الاستثمارات بالتدفق ، لتتأسس 17 ألف شركة خاصة ، وبلغت حصة رأس المال الأجنبي 10% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد عام 1994 ، وانضمت فيتنام لرابطة أمم جنوب شرق اسيا

⁽⁷⁴⁾ Los Angeles Times; Sep 24, 1992, p. 4

⁽⁷⁵⁾ Louis R. Mortimer , op.cit ,p 87.

⁽⁷⁶⁾ US– Vietnam Relations 1975–2006: A Theoretical Approach,p37.

⁽⁷⁷⁾ Louis R. Mortimer , op.cit ,p 87.

⁽⁷⁸⁾ دنيا احمد ، التنمية الاقتصادية في فيتنام ، مجلة افاق اسيوية ، العدد (7) ، مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية ، 2021 ، ص60.

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975-2000

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

(آسيان) عام 1995⁽⁷⁹⁾ ، واقامت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع معظم دول أوروبا الغربية ، ودول شرق اسيا ومع اليابان في عام 1993⁽⁸⁰⁾ .

وفي حزيران 1995 تم طبيع العلاقات بين فيتنام والولايات المتحدة الامريكية بشكل كامل ، وفي عام 1998 هدفت السياسة الخارجية الفيتنامية إلى تطوير علاقات جيدة مع مزيج متنوع من الدول⁽⁸¹⁾ .

وادی استثمار أكبر الشركات العالمية في فيتنام الى تحول فيتنام الى مركز صناعي وتجاري مهم ، إذ انخفض معدل البطالة إلى 3% عام 2000 ، وارتفع دخل الفرد من 20 دولار عام 1986 الى 500 دولار عام 2000⁽⁸²⁾

الخاتمة والاستنتاجات

من اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة:

- 1- بعد الهزيمة الكبيرة التي حققتها فيتنام في حربها مع الولايات المتحدة الامريكية عام 1975، استكمل ذلك الانتصار بتوحيدها بجزئها الشمالي والجنوبي عام 1975 وعرفت بجمهورية فيتنام الاشتراكية لتكون هانوي عاصمة لها.
- 2- واجهت فيتنام بعد الوحدة العديد من المشاكل، ومنها طبيعة النظام السياسي القمعي ، والذي تمثل بالحزب الشيوعي الذي رفض أي معارضة ولم يسمح بحرية التعبير او بحقوق الانسان ، مما شكل عائقاً أمام انفتاح البلاد على العالم المتحضر.
- 3- كان لتولي لي دوان منصب الأمين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي عام (1960-1986)، أثر كبير في الواقع السياسي والاقتصادي لفيتنام بعّده صانع القرار الاول في فيتنام، ولا سيما بعد وفاة هوشي منة عام 1969 إذ أصبح الشخصية الرئيسية في الحزب الشيوعي الفيتنامي.

(79) vietnam-in-the-twenty-first-century-the-unbreakable-bamboo,P41.

(80) Library of Congress,op.cit, p.19.

(81) Huynh Kim Khanh. 'Vietnam's reforms: "renewal or death"', Indochina Issues, 84(September1988),p2.

(82) Stephen J. Morris , op.cit p15,16.

4- شهدت فيتنام خلال هذه المدة تدهورا اقتصاديا كبيرا فبعد ان سيطر الحزب الشيوعي على الحكم في فيتنام، اعتمد نظام الحزب الواحد، ودمج الجنوب اجتماعياً واقتصادياً، وحولهُ للنظام الشيوعي، وعمل دوان على تركيز اقتصاد البلاد بيد الدولة، مما عرض البلاد لإزمة اقتصادية خانقة اذ ارتفع معدل التضخم إلى أكثر من 700% ، وارتفعت الديون الخارجية .

5- شهدت فيتنام عزلة عن المجتمع الدولي ، اذ تأزمت العلاقات بين فيتنام وكمبوديا منذ عام 1976 بسبب النزاعات المتكررة على الحدود ، والصراع المحتدم بين قطبي العالم الشيوعي الاتحاد السوفيتي الذي تؤيده فيتنام ، والصين التي تؤيدها كمبوديا ، وأدى فشل المفاوضات بينما الى رفع البلدين حالة التأهب القصوى ، وفي الثلاثين من نيسان عام 1977 شنت كمبوديا هجوماً عسكرياً كبيراً على المناطق الحدودية مع فيتنام ، وفي الخامس من كانون الثاني 1979 اجتاحت القوات الفيتنامية معظم مدن واقاليم كمبوديا مما أدى الى فرض الولايات المتحدة الامريكية حظرا اقتصاديا على فيتنام .

6- تأزمت العلاقات الصينية مع فيتنام بعد الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا وعدته إهانة وقحة لها، وردا على ذلك بدأت استعداداتها العسكرية ، واقدمت في فجر السابع من شباط عام 1979 على احتلال الأراضي الفيتنامية، ولم يكن الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا السبب الوحيد لتلك الازمة بل كانت المشكلات الحدودية ، ومطالبة الصين وفيتنام بمواقع بحرية مثل المياه الساحلية في خليج تونكين الذي يقع بين الصين وفيتنام وكذلك الجزر الواقعة في بحر الصين الجنوبي ولاسيما جزيرتي باراسيل وسبراتلي، وزداد القلق الصيني بعد التقارب السوفيتي - الفيتنامي، حينما طالبت الحكومة الصينية بعدم السماح لأي دولة أجنبية في التنقيب في خليج تونكين في إشارة مبطنة إلى الاتحاد السوفيتي.

7- شهد عام 1986 عملية اصلاح اقتصادي غير مسبوقة هدفت لتحسين الواقع الاقتصادي والسياسي في فيتنام الشيوعية ، وعرفت هذه العملية بـ ([Đổi Mới](#)) ومعناها التجديد او الابتكار، بهدف إنشاء "اقتصاد السوق الموجه نحو الاشتراكية"، و التي كانت عبارة عن استجابة طبيعية للأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي عانت منها فيتنام خلال السبعينيات وأوائل الثمانينيات.

المصادر

أولا : وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية:

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975-2000

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

- **Foreign Relations of the United States**, 1977–1980, Volume XIII, China, D.152. Interagency Intelligence Memorandum, Washington, November 14, 1978, Sino–Soviet Cooperation in Indochina
- **Foreign Relations of the United States**, 1977–1980, Volume XIII, China, D.155. Memorandum From Director of Central Intelligence Turner to the President’s Assistant for National Security Affairs (Brzezinski), Washington, November 21, 1978, Chinese Attitude Towards US–Vietnamese Relations
- **Foreign Relations of the United States**, 1977–1980, Volume XIII, China, D.197. Memorandum From the President’s Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, January 26, 1979, State Department Meeting on Indochina
- **Foreign Relations of the United States**, 1977–1980, Volume XIII, China, D.231. Report Prepared in the Bureau of Intelligence and Research, No. 1148, Washington, March 20, 1979, the consequences of the Chinese attack on Vietnam

ثانياً : الكتب العربية والرسائل الجامعية

1. ابراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن السبعاني، تاريخ العالم الثالث الحديث، الموصل، 1989.
2. احمد عطية الله ، القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1968.
3. انتوني ايدن، مذكرات ايدن، ترجمة خيرى حماد، القسم الاول من مرحلة 1951-1957، بيروت، د.ز.
4. ج، آ.س ، غرنفيل ، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لاحداث القرن العشرين ، ترجمة علي مقلد ، المجلد الثاني ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2012

5. حيدر عبد الرضا التميمي ، تاريخ السياسة السوفيتية تجاه قضايا عالمية معاصرة (1927 - 1956) ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان
6. دنيا احمد ، التنمية الاقتصادية في فيتنام ، مجلة افاق اسيوية ، العدد (7) ، مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية ، 2021 .
7. رغبة منذر هاني احمد ، فونجوين جياب واثره العسكري والسياسي في فيتنام 1911. 1975 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى ، 2022 .
8. رياض الصمد ، تطور الاحداث الدولية في القرن العشرين ، بيروت ، 1999
9. ريتشارد بارنت، حروب التدخل الامريكية في العالم، ترجمة: منعم النعمان، ط1، لبنان، 1974.
10. زينب عباس حسن التميمي ، ديان بيان فو . والموقف الفرنسي من الوجود الأمريكي في فيتنام 1954.1973 ، مجلة اداب البصرة ، العدد (72) ، كلية الاداب جامعة البصرة ، 2015 .
11. زينب محمد عبد الهادي وحنان صاحب عبد ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه فيتنام بعد مؤتمر جنيف 1954.1965 ، مجلة نسق ، المجلد (36) ، العدد (9) ، جامعة القادسية ، 2022.
12. صفية سهيلات ، الثورة الفيتنامية 1964. 1975 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير بسكرة ، الجزائر ، 2014
13. صلاح احمد هريدي ، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر ، الإسكندرية ، 2010 ، ص242.
14. صلاح نوري علوان العجيلي ، استراتيجيات حروب التحرير الوطنية، مركز الكتاب العربي ، 2015
15. عبد الرزاق مطلق الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، جامعة الموصل، د.ت.
16. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج4، بيروت، 1994.
17. عوني عبد الرحمن السباعوي، تاريخ امريكا الحديث والمعاصر، ط1، عمان ، 2009.
18. غابرييل بونيه ، الحرب الثورية في فيتنام تاريخ وفنون ودروس الحرب الامريكية - الفيتنامية، ترجمة: اكرم ديرى والهيثم الايوبي ، بيروت ، د.ت .

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975-2000

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

19. لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، العلاقات الامريكية السوفيتية 1945-1949 دراسة تاريخية، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015
20. لمياء محسن محمد الكناني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جنوب شرق اسيا دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية 1945-1975، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2004.
21. محمد احمد خلف الجبوري، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانقسام الفلسطيني وتأثيره على القضية الفلسطينية 1987-2007، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2020.
22. محمد بلال حسين ، التبيان في مقارنة الأديان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2022.
23. محمد بن ناصر العبودي، ايام في فيتنام، ط1، مكة المكرمة، 1997.
24. محمد جلال عباس، فيتنام قصة كفاح شعب ، مصر ، 1970 .
25. موريس كروزيه ، تاريخ الحضارات العام العهد المعاصر بحث عن حضارة جديدة، مج (7) ، ترجمة: يوسف اسعد داغر وفريد م. داغر، بيروت ، 2003.
26. نسرين حكيم، اليابان واستراتيجية القوة، ترجمة: كمال السيد، ط1، بيروت، 1994.
27. نور سبع خميس ، دور الاعلام الأمريكي في حرب فيتنام 1966. 1975 ، مجلة دراسات تاريخية، العدد (53) ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية .
28. نيقوين فون جياب، حرب المقاومة الشعبية، ترجمة: ناجي علوش ومنير شفيق، بيروت، د.ت.
29. هناء سامي طالب محمد وسلام فاضل حسون المسعودي ، سياسة دين رأسك الخارجية تجاه فيتنام حتى عام 1963 ، مجلة الباحث ، المجلد (41) ، العدد (3) ، ج (2) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، 2022 .
30. يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي وعباس عبد الأمير شحادة ، الحرب الصينية الفيتنامية (17 شباط -16 شباط 1979) دراسة تاريخية ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، مج (12) ، العدد (34) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، 2016 .

ثالثاً : الكتب الأجنبية

- 1- A. Barner, Gohn F. Kennedy On Leadership, The Lesson And legacy of Apresident,Newyork,2005,P130.
- 2- Anne Gilks, The BreakDown of the sino-vietnamese Alliance 1970-1979.1992.
- 3- B.M.A, jenufeir ualton: moral masculinity, the culture of foriejn Relations Durang the . F . Kennedy, ADMinstertion, P,H,D, U,S,A ,the Ohiostate univevsity ,2004.
- 4- Beacon Press, the pentagon papers, Volume 1, Boston, 1971.
- 5- Cary Hess, Vietnam and the United States, origins and Legacy of war, Boston : twayne publisher, 1990.
- 6- Dao Ducthuan, the federal republic of Germany and the first Indochina war (1946-1954), Dissertation Doctor, undnurmitden, 2012.
- 7- Doeglas Yolf, An Outline of American History, Newyork, 1976.
- 8- ForelGnpolcy, ernestGruenInG. Waynemorse and senate DeBate Over unlteD states partlCPaTloN in Vietnam 1965-1969, and Itsaffct on U. S, The Graduate College of Bowling Green, Maste, 2005.
- 9- Giap,Vo Nguen, peoples war peopls army,America, 1963.
- 10- Jone Marks, A history Of The American People, Newyourk, 1981.
- 11- Library of Congress – Federal Research Division Country Profile: Vietnam, December 2005.
- 12- Louis R. Mortimer , Vietnam: A Country Study , Library of Congress , Washington , 1987.
- 13- Milton Osborne, A short History of CHna and southeastsla, australia, 2000.

التحولات السياسية والاقتصادية في فيتنام 1975-2000

أ.د ماجد محي عبد العباس الفتلاوي

م.م بنين كاظم سلمان المعموري

-
- 14- Nathan kuehn, Novictory in Vietnam : Global consequences of the 1954 Geneva confernce, 2011.
 - 15- Nicholas Khoo Collateral damage : Sino-Soviet rivalry and the termination of the Sino-Vietnamese alliance ,columbia university press (U.S.A 2011.
 - 16- Randall woods, Vietnam and American political Tradition, the politics of Dissent, Cambridge university press, 2003.
 - 17- Richard w.stewater, DeepenInGInVoLvement 1945- 1965, center of Military History, washington, D.C, 2012.
 - 18- Rigby, Til., 1991. 'Mono-organisational socialism and the civil society', in C Kukathas, D.W. Lovell and W. Maley (eds), The TransiHonfrom Socialism: State and Civil Society in the USSR. Melbourne: Longman Cheshire), pp.107-122.
 - 19- Spencer C.Tucker, COUNTRY PROFILE: VIETNAM, Library of Congress – Federal Research Division,2005.
 - 20- Thayer, Carlyle A., 1984. 'Vietnamese perspectives on international security: three revolu tionary currents', in D.H. McMillen (ed.), Asian Perspectives on International Security. London: Macmillan Press, pp.57-76.
 - 21- US- Vietnam Relations 1975-2006: A Theoretical Approach, M.A., University of Virginia, 2008.
 - 22- Wilfriedmausbach, europeanperspectlVeson –the war in Vietnam,free. University of Berlin, 2002.

رابعاً : المقالات الأجنبية

- 1- Carlyle A. Thayer: Vietnam, The Politics of Immobilism Revisited, Southeast Asian Affairs, Southeast Asian Affairs (2000), p.311, 312
- 2- Dinh, Q: Vietnam's Policy Reforms and Its Future, Journal of Contemporary Asia, Jan 1, 1993, Vol. 23, Issue. 4
- 3- Duiker, William J: The Dynamics of Vietnam's Foreign Policy, Southeast Asian Affairs; Jan 1, 1978; Issue.5
- 4- Larsen, Gary: Southeast Asia -- Vietnam's Economic Policy Since 1975 by Vo Nhan Tri, The Journal of Asian Studies, Feb 1992, Vol. 51, Issue.1
- 5- Pike, Douglas: Comparative politics Vietnam: The Politics of Bureaucratic Socialism by Gareth Porter, The American Political Science Review; December 1994; Vol 88, Issue 4
- 6- West, Richard: Vietnam's apartheid policy The Spectator; Sep 10, 1983, Vol.251, Issue. 8096.
- 7- Los Angeles Times; Jun 18, 1987, p. 2